نشأة المسيحية وفرقها

مرال فاروق كريم
أ.د. كفاح صابر رشيد

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (1) section(2): 287-303
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.1.2.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The emergence of Christianity and its difference

Maral Farouk Karim [1]

Dr. Kifah S. Rashid ♦ [2]

Department of Religions, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Christianity, Christianity, its divisions, Catholics, Orthodox.

ARTICLE HISTORY:
Received: 28 /7 /2022
Accepted:10 /8 / 2022
Available online: 29/1/2023

© 2022 ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The study of religions reveals to the Muslim many secrets and hidden facts, and inspires the Muslim to use his tongue with thanks and praise to Allah Almighty for sending us a noble prophet (may Allah bless him and grant him peace) who explained to us the ways of peace, as it becomes clear to the Muslim what a great blessing he is. The Christians disperse There are several churches belonging to several denominations that follow different rites, and the most prominent of them are: the Chaldean Catholic Church, the Syriac Orthodox Church, the Syriac Catholic Church, the Armenian Catholic Church, the Armenian Orthodox Church, the ancient Church of the East, the Assyrian Church of the East or the Assyrian Church, the Roman Catholics, and the Roman Orthodox, National Evangelical Protestant denomination, Assyrian Evangelical Protestant Church, Adventist or Seventh-day Adventist denomination, Light Catholic denomination, Coptic Orthodox

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: h.kifah@tu.edu.iq

نشأة المسيحية وفرقها

مرال فاروق كريم

أ.د. كفاح صابر رشيد

قسم الاديان ، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

إن دراسة الأديان تكشف للمسلم كثيراً من الخفايا والحقائق الغائبة، وتُلهم المسلم على أن يلهج لسانه بالشكر والثناء على الله تعالى أن بعث فينا نبياً كريماً (صلى الله عليه وسلم) أوضح لنا سبل السلام، إذ يتبين للمسلم ما هو عليه من نعمة عظيمة، تفرق المسيحيون على عدة كنائس تنتمي إلى عدة طوائف تتبع طقوساً مختلفة، وأبرز فرقهم: الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، والطائفة السريانية الأرثوذكسية، والطائفة السريانية الكاثوليكية، والطائفة الأرمنية الكاثوليكية، والطائفة الأرمنية الأرثوذكسية، وكنيسة المشرق القديمة، وكنيسة المشرق الأشورية أو الكنيسة الآثورية، والروم الكاثوليك، و الروم الأرثوذكس، والطائفة البروتستانتية الإنجيلية الوطنية، والكنيسة الإنجيلية البروتستانتية الآثورية، وطائفة الأدفنتست أو السبتيون، وطائفة اللايتن الكاثوليك، والأقباط الأرثوذكس.

الكلمات الدالة: المسيحية، النصرانية، فرقها، كاثوليك، ارثوذكس.

المقدمة

الحمد لله حمد الحامدين وذكر الذاكرين وشكر الشاكرين، الذي هدانا إلى طريق الإسلام ونّور بالإيمان قلوبنا، الحمد لله ولي كل نعمة، الذي كتب على نفسه الرحمة، وجعل الوسط هذه الأمة. فقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[1]، ومَنَّ الله علينا بالإيمان وصيَّرنا من أهله وهدانا للإسلام، وعلَّمنا شرائعه. وأحمده شاكراً لما سلف من آلائه، ملتمساً للمزيد من نعمائه، وأستعينه على رعاية ما استودعنا من حقوق، وأرغب إليه العون على توفيقه.

وصلى الله على سيدنا محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صفوة الخلق، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين، وعلى من اهتدى بهداهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن دراسة الأديان تكشف للمسلم كثيراً من الخفايا والحقائق الغائبة، وتُلهم المسلم على أن يلهج لسانه بالشكر والثناء على الله تعالى أن بعث فينا نبياً كريماً (صلى الله عليه وسلم) أوضح لنا سبل السلام، إذ يتبين للمسلم ما هو عليه من نعمة عظيمة، وكما يقال: بضدها تعريف الأشياء، وعلى وجه الخصوص في حال معرفة بعض الدقائق والتفاصيل المتعلقة بهذه الأديان، التي يُحار فيها العقل، كيف تسنى لهؤلاء قبول هذه الآراء التي قد تصل إلى جرة السفاسف.

وهذا بحث بعنوان **(نشأة المسيحية وفرقها)** بينت فيه كيفية نشوء المسيحية وأبرز فرقها في المباحث الثلاثة الآتية:

المبحث الأول: تعريف المسيحية.

المبحث الثاني: نشأة المسيحية.

المبحث الثالث: الفرق المسيحية.

ثم الخاتمة

وقائمة المصادر والمراجع

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٤٣.

المبحث الأول: تعريف المسيحية

أولاً: المسيحية في اللغة:

المسيحية مشتقة من لفظة المسيح، وهناك سبعة أقوال في معناه اللغوي، هي:

١. سُمِّي المسيح؛ لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلاّ برأَ، ولا يضيع يده على شيء إلا أُعطِي فيه مُراده.

٢. المسيح: الصِّديق.

٣. سمي المسيح: لأنه كان يمسح الأرض، أي: يقطعها.

٤. سمي مسيحاً، لأنه كان أمسح الرجل، لا أخمص له. والأخمص: ما يتجافى عن الأرض من الرجل من وسطها، ولا يقع عليها.

٥. سمي المسيح: مسيحاً، لسياحته في الأرض.

٦. سمي مسيحاً، لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدُهن.

٧. إن أصله في العبرية (مشيحا) بالشين، فلما عربته العرب، أبدلت من شينه سيناً، فقالوا: المسيح؛ كما قالت العرب: موسى، وأصله بالعبرانية: موشى؛ فلما عرّبوه ونقلوه إلى كلامهم، أبدلوا من شينه سيناً[١].

والقول الثاني والأخير هما القولان الصحيحان، إذ إنهما يوافق ما جاء في اللغات الأخرى؛ فالمسيح معناه الصدِّيق أو المبارك.

وأصل الكلمة في اللغة العبرانية: (هاما شيح) وفي الآرامية السريانية: (ماشيح) وفي اليونانية (مسيح) ودخلت في اللغة العبرية من اليونانية. وحُرِّفَت لفظة (ماشيح) عند اليهود في زمن المسيح عيسى ابن مريم (عليه السلام) إلى (مسيا) وهي الآن (مسيا) ومعناه المبارك. والمسح في كتابهم المقدس معناه: صب الزيت أو الدهن على الشخص لتكريسه لخدمة دينية أو دنيوية، وكان من عادة الكهنة في بني إسرائيل مسح الملوك عند توليهم الرئاسة بدهن أو بزيت مخصوص، وكانوا أيضاً يمسحون العلماء والأنبياء. ويطلقون على الملك الممسوح أو العالم أو النبي لقب: (مسيا) أو (مسيح). وكل من دعا الناس إلى الحق أو فَعَلَ محموداً يسمى (مسيحاً) من باب المجاز[٢].

---

(١) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م: ٣٨٨/١.

(٢) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، ط١، بلا تاريخ: مادة (مسح) ١٥٦/٣؛ الزاهر في معاني كلام الناس: ٣٨٨/١؛ تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، ترجمة د. محمد سليم النعيمي، وجمال الخياط، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط١، ٢٠٠٠م: ٦٧/١٠؛ تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، سعدون محمد الساموك، ورشدي عليان، مديرية دار الكتب للطباعة، الموصل، ط١، بلا تاريخ : ٥٧؛ الأديان الثلاثة الكبرى ونظرتها إلى الأنبياء- دراسة مقارنة-، رسالة ماجستير، مهدي قادر أحمد، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، بغداد، ط١، ١٤٢٨هـ-- ٢٠٠٨م: ٥٢.

ثانيًا: المسيحية في الاصطلاح:

المسيحية: عقيدة دينية تنسب إلى المسيح (عليه السلام) وتسمى الديانة النصرانية التي وضعت قواعدها في مجمع نيقية[١]، أي: أن هذه اللفظة أطلقت في العصور المتأخرة.

وعرفت المسيحية بأنه: " دين دعا إليه السيد المسيح، ويمتاز بنزعته إلى تمييز صفوف معتنقيه تنظيماً محكماً "[٢].

" والمسيحيون: نسبة إلى المسيح ابن مريم (عليه السلام)، فالمسيحية هي النصرانية دائماً "[٣].

ثالثًا: النصرانية في اللغة: وهي مشتقة من الفعل (نصر) والنَّصْرُ إعانةُ المَظْلومِ نَصَرَه يَنْصُره نَصْراً ورَجُلٌ ناصِرٌ من قَوْمٍ نُصَّارٍ ونَصْرٍ وأَنْصَارٍ، والأَنْصَارُ أَنْصَارُ النبيّ (صلى الله عليه وسلم) غَلبتْ عليهم الصِّفَة فَجَرَى مَجْرى الأَسْماءِ كأَنَّه اسْمُ الحيّ، ويقال: رَجُلٌ نَصْرٌ وقومٌ نَصْرٌ، والنُّصْرةُ حُسْنُ المَعُونةِ، والانْتِصارُ الانْتِقامُ، والاسْتِنْصارُ: اسْتِمدادُ النَّصْرِ، والتَّناصُرُ التَّعاونُ على النَّصْر، وتَناصَرَتِ الأخبارُ: صَدَّقَ بعضُها بعضاً، والنَّاصِر والناصِرةُ ما جاء من مكانٍ بَعيدٍ إلى الوادِي فَنَصَرَ السُّيُولَ ونَصَرَ البِلادَ يَنْصُرُها، ونَصَرَه يَنْصُرُه نَصْراً أعطاه، والنَّصَائِرُ العطايَا، والمُسْتَنْصِرُ: السائلُ، ونصريٌّ ونُصْرَى وناصِرةٌ ونَصُورِيَّةٌ قَرْيةٌ بالشامِ والنَّصارَى مَنْسوبونَ إليها، هذا قولُ أَهْلِ اللُّغةِ وهو ضَعِيفٌ، أما النَّصارَى فقيل: جَمْعُ نَصْرِيٍّ ونَصْرَانٍ، وقيل: إنه جاء على نَصْرانٍ؛ لأَنَّه قد تكلّم به، فكأَنّك جَمَعْتَ نَصْراناً، والتَّنَصُّر الدُّخولُ في دِينِ النَّصارَى ونَصَّرهُ جَعَلَه كذلك[٤].

ونصَّرَ ينصِّر تنصيرًا، نصَّر ولدَه: جعله نصرانيًّا[٥].

---

(١) مجمع نيقية الأول: المجمع الأول للنصرانية والذي تم فيه اعتماد تحريف النصرانية ومحاربة مذهب آريوس التوحيدي على يد بابا الفاتيكان سِلْفِستر الأول وبطريرك كنيسة الإسكندرية ألكسندر الأول بدعم من الإمبراطور الروماني قسطنطين الكبير في سنة ٣٢٥ م. ينظر: النصرانية والإسلام، محمد عزت الطهطاوي، مكتبة النور، مصر، ط٢، ١٩٨٧م: ٣٣.

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط٤، ١٤٢٠هـ: ٢/ ٥٦٤.

(٣) الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر بن عبدالله الغفاري، وناصر بن عبدالكريم العقل، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ-- ١٩٩٢م: ٦٥.

(٤) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م: مادة (نصر) ٢١١/٥؛ تاج العروس من جواهر القاموس، محيي الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مكتبة الهداية، الكويت، ط١، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م: مادة (نصر) ٢٦٦/١٤.

(٥) ينظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: مادة (نصر) ٣١١؛ تاج العروس: مادة (نصر) ٢٣٠/١٤؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م: ٢٢٢٠/٣.

وجمع النصراني النصارى، سموا بذلك لنصرتهم عيسى (عليه السلام) في أول الأمر، يدل على هذا أنهم يُسَمُّون النصارى[١].

"قيل: "سُمُّوا نصارى لنصرة بعضهم لبعض"[٢].

"وأمَّا النَّصارى فهوَ اسمُ جمع نَصْريّ (بفتحٍ فسكونٍ) أو ناصريّ نسبةً إلى النَّاصرة، وهيَ قريةٌ نشأت منها مريمُ أمُّ المسيح (عليهما السلامُ)، وقد خرجتْ مريمُ من النَّاصِرة قاصدةً بيتَ المقدِسِ فولدت المسيحَ في بيتِ لحم، ولذلكَ كانَ بنو إسرائيلَ يدعونهُ يشوعُ النَّاصريّ أو النَّصريّ فهذا وجه تسميةِ أتباعهِ بالنَّصارى"[٣]. من هذا يتبين أن الاتجاه اللغوي يطلق تسمية النصارى على من ناصر المسيح (عليه السلام) في أول دعوته، وقبل انحرافهم.

رابعًا: النصرانية في الاصطلاح:

النصارى هم الذين سموا أنفسهم بذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ﴾[٤].

وعلى هذا فأصل النصرانية هي الرسالة التي جاء بها المسيح عيسى ابن مريم (عليه السلام) وكتاب النصارى هو الإنجيل [٥].

والنصرانية، فتطلق على الدين المنزل من الله تعالى على عيسى (عليه السلام) وكتابها المقدس (الإنجيل) [٦].

خامسًا: الفرق بين النصرانية والمسيحية:

يفضل النصارى تسمية أنفسهم بالمسيحيين لإظهار انتسابهم للمسيح (عليه السلام) وتخلصاً من التسمية التي أطلقها عليهم القرآن الكريم[٧].

قد يعتقد أن النصرانية والمسيحية اسمان لمسمى واحد؛ ولكن الأمر ليس كذلك، بل هما يختلفان في المعنى والإطلاق والبعد التاريخي.

---

(١) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢١٣/٢.

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق الدكتور حسين عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: ٦٦١٩/١٠.

(٣) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ط١، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م: ٥٣٣/١.

(٤) سورة المائدة: الآية ١٤.

(٥) ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، د. سعود بن عبدالعزيز الخلف، مطبعة أضواء السلف، الرياض، ط١، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م: ١٢١.

(٦) ينظر: الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ: ٢٥/٢.

(٧) ينظر: الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: ١٨.

فالنصرانية، تطلق على الدين المنزل من الله تعالى على عيسى (عليه السلام) وكتابها المقدس (الإنجيل) [١].

والنصرانية مأخوذ من اسم المكان الذي ولد فيه المسيح عيسى ابن مريم (عليه السلام)، وتفاخر أتباعه به، فصاروا معروفين بالناصريين وبالنصارى، للتفريق بينهم وبين بني إسرائيل اليهود الذين رفضوا نبوة عيسى (عليه السلام)، كما قال تعالى: ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾[٢]، فالطائفة التي آمنت هي النصارى، والطائفة التي كفرت هي اليهود[٣].

وعلى الرغم من تلك المخالفات للأصول التي جاء بها نبي الله عيسى ابن مريم (عليه السلام)، فالمسيحية اليوم تعد من الأديان الكبرى، وقد تسمى سماوية باعتبار الأصل وأتباعها بأهل الكتاب.

المبحث الثاني: نشأة المسيحية

مرت المسيحية بعدة مراحل مختلفة مضطربة، انتقلت فيها من من ديانة خاصة ببني إسرائيل إلى رسالة عالمية مبشرة تحكمها تعاليم بشرية، صاغها بعض الكهان ورجال السياسة والحكم.

فبعد أن رفع الله تعالى المسيح عيسى ابن مريم (عليه السلام)، مرت المسيحية بعدة مراحل، هي:

المرحلة الأولى: العصر الرسولي كما يُسميه مؤرخو الكنيسة:

وينقسم هذا العصر إلى عهدين:

١- عهد التبشير وبداية الانحراف (٣٣م - ٣١٢ م)

بعدما رفع عيسى (عليه السلام) انطلق الحواريون الإثنا عشر وهم (سمعان الملقب ببطرس، وأخوه أندراوس، ويعقوب بن زبدى، وأخوه يوحنا،وفيلّبُسُ، وبَرتولماوس، وتوما، ومتى جابي الضرائب، ويعقوب بن حَلفى، وتدّاوسُ، وسمعان الغيور، ويهوذا ألإسخريوطي الذي أسلم يسوع، واختاروا بدله "متياس") للتبشير بين الناس في القرى والبلدان المجاورة، وتذكُر كُتب التأريخ النصراني بأن متى ذهب إلى الحبشة وقتل هناك، ومرقس (يوحنا) إلى الإسكندرية وقُتل في عهد نيرون عام ٦٢ م[٤].

في هذا العهد أعلن شاؤل الطرسوسي اليهودي الفريسي[٥] إيمانه بالمسيح بعدما كان من ألد أعداء

---

(١) ينظر: الملل والنحل: ٢/٢٥؛ الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: ٦٣.

(٢) سورة الصف: من الآية ١٤.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ: ٨/١٤٠.

(٤) الكتاب المقدس، ويضم العهد القديم (التوراة)، والعهد الجديد (الإنجيل)، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، بيروت، ط١، ١٩٨٨م: أنجيل متى: ١٠/ ٢- ٤؛ الموسوعة الميسرة: ٢/ ٥٦٥-٥٦٦.

(٥) الفَرّيسِيّ، أو الفَرّيسِيُّونَ: كلمة أرامية معناها المنعزل، وهي إحدى فئات اليهود الرئيسة الثلاث التي كانت تناهض الفئتين الأخريين فئتي الصدوقيين والأسينيين، وقد ظهر الفريسيون باسمهم الخاص في عهد يوحنا هركانوس (١٣٥- ١٠٥ ق. م)، وكان من تلامذتهم، فتركهم والتحق بالصدوقيين، وسعى ابنه أسكندر يناويوس من بعده إلى أبادتهم غير أن زوجته=

المسيحية في عهد المسيح ومن بعده مُدّعياً أن المسيح ظهر له في عمود من نور بعد صلبه ورفعه، فهداهُ الصراط المستقيم وكلفه بتبليغ رسالته إلى الأمم الكافرة(١).

والمدة بين عام ٥١ – ٥٥ م عقد أول مجمع يجمع بين الحواريين –مجمع أورشليم– تحت رئاسة يعقوب بن يوسف النجار المعروف بيعقوب البار الذي يعدّه التاريخ المسيحي أول أسقف لأورشليم (بيت المقدس). قام المجتمعون بتعديلات مهمة عدت أول خطوة للانفصال عن شريعة التوراة، وبالتالي هي أول خطوة نحو الانحراف والتحريف. وذلك أن المسيحيين الأولين كانوا يوجبون على أنفسهم جميع ما أوجبته أسفار العهد القديم، ويحرمون على أنفسهم جميع ما حرمته، أي: يعدون شريعة موسى (عليه السلام) شريعة لهم ويعدّون أسفارها أسفاراً مقدسة لهم، ولا يستثنون من ذلك إلا ما صرح المسيح بنسخه أو تعديله.

واستمر المسيحيون على ذلك إلى أن انعقد مجمع أورشليم بعد رفع المسيح بنحو اثنين وعشرين سنة. حيث خطب فيهم يعقوب واقترح عليهم أن يحصروا المحرم في الأنواع الأربعة التالية وهي: نجاسات الأصنام والزنا والمخنوق والدم، دون حاجة إلى إيجاب سنة الختان وبمقتضى ذلك أصبحت لحوم الخنازير والخمر وسائر المحرمات في التوراة حلالاً(٢).

٢ – عهد الاضطهاد:

تعرضت الدعوة المسيحية ودعاتها إلى أشد الاضطهادات على أيدي اليهود والرومان في فلسطين ومصر. فمن أعنف الإضطهادات وأشدها:

١– اضطهاد نيرون سنة ٦٤م الذي قُتل فيه بطرس وبولس.

٢– اضطهاد دمتيانوس سنة ٩٠ م وفيه كتب يوحنا إنجيله في أفسس باللغة اليونانية.

٣– اضطهاد تراجان سنة ١٠٦م، وفيه أمر الإمبراطور بإبادة النصارى وحرق كتبهم، فحدثت مذابح مُرّوعة قُتل فيها يعقوب البار أسقف أورشليم.

٤– ومن أشدها قوة وأعنفها اضطهاد" الإمبراطور دقلديانوس أو دقيانوس سنة ٢٨٤م. وذلك بعدما أعلن المسيحيون المصريون نواياهم باستقلال بلادهم عن حكم الرومان. فبدأ ينزل بهم أشد العذاب، وأمر بهدم الكنائس وإحراق الكتب والقبض على الأساقفة والدعاة، فقُتل في هذه الحادثة كما يذكر بعض المؤرخين ثلاثمائة ألف شخص في عام ٢٨٤م وسمى عصر الشهداء، وأن حادثة اختفاء أصحاب الكهف وقعت

=ألكساندرة التي خلفته على العرش سنة ٧٨ ق. م. رعتهم فقوي نفوذهم على حياة اليهود الدينية وأصبحوا قادتهم في الأمور الدينية. ينظر: قاموس الكتاب المقدس، جورج بوست، بيروت، ط١، ١٨٩٤م – ١٩٠١م: ٣٠٥.

(١) العهد الجديد: أعمال الرسل: ٩/ ١– ٩، ٢٦/ ٩– ١٨؛ الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، د. علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ط٣، ١٩٨٣م: ٨١–٨٢.

(٢) العهد الجديد: أعمال الرسل ١٥/ ١– ٣٥؛ النصرانية والإسلام: ٧٥–٧٦؛ الأسفار المقدسة: ٨٠.

في هذه الفترة [١].

٣ – العهد الذهبي للنصارى:

يطلق مؤرخو الكنيسة اسم العهد الذهبي للنصارى ابتداء من تربع الإمبراطور قسطنطين[٢] على عرش الإمبراطورية الرومانية عام ٣١٢م لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل تأريخ النصرانية.

في البداية أعلن الإمبراطور مرسوم ميلان يمنحهم الحرية في الدعوة والترخيص لدياناتهم ومساواتها بغيرها من ديانات الإمبراطورية الرومانية وشيد لهم الكنائس، وبذلك انتهت أسوأ مراحل التاريخ المسيحي قسوة. التي ضاع فيها إنجيل عيسى، وقتل الحواريون والرسل، وبدأ الانحراف والانسلاخ عن شريعة التوراة، ليبدأ النصارى عهداً جديداً من تأليه المسيح (عليه السلام) وظهور اسم المسيحية[٣].

وفي مجمع نيقية سنة (٣٢٥م) وضعت القواعد الجديدة للنصرانية بعد اجتماع حوالي (٣١٨) أسقفاً بإيعاز من الإمبراطور قسطنطين، إذ أظهر عزمه الدخول في المسيحية، ونتيجة للخلافات الكثيرة بين المجتمعين انسحب حوالي (١٧٣٠) أسقفاً من مجموع (٢٠٤٨) أسقفا. وأقرَّت هذه الأقلية عقيدة إلوهية المسيح وتقرير عقيدة التثليث التي أخذها بولس من الوثنية الرومانية. بهذا انتهت عقيدة الحواريين والنصارى، وكان تحولاً سياسياً، وليس عقائدياً بالعقيدة، إذ رغب قسطنطين في إيجاد أيديولوجية موحَدة لا تعارض حكمه، من هنا بدأ دين جديد باسم جديد ومبادئ جديدة، وهي المسيحية التي انفصلت عن اليهودية في خطواتها الأولى على يد بولس، وانفصلت عن النصرانية في خطواتها الثانية برغبة من الإمبراطور قسطنطين، الذي أمر بلعن المخالفين الذين يذهبون إلى أن المسيح إنسان وتكفير قسيس الإسكندرية آريوس الذي كان يعتقد ويُنادى بأن المسيح مجرد بشرٍ مخلوقٍ وليس إلهاً أو ابن الإله. وأمر الإمبراطور بإحراق جميع الكتب التي لا تقول بإلوهية المسيح. وحرم قراءتها، ومنها إنجيل برنابا. بعد هذه الإجراءات دخل الإمبراطور في المسيحية التي رسمها بنفسه وأستشار أتباع بولس من الأساقفة في مبادئها الجديدة. والديانة المسيحية من سنة (٣٢٥م) حتى اليوم هي ديانة بولس وليست ديانة عيسى (عليه السلام)[٤].

---

(١) دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، د. محمد ضياء الدين الأعظمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ٢٠٠١م: ٣٢١-٣٢٢.

(٢) قسطنطين: هو قسطنطين الكبير أو الأول ٢٧٤- ٣٣٧م، إمبراطور روما ٣٠٦م، هزم خصمه ماكسانس خلال وقعةٍ ظهر فيها، على ما قيل، رسم الصليب في السماء مع هذه الآية "بهذه العلامة لك النصر". نقل عاصمة الإمبراطورية من روما إلى بيزنطية فسميت القسطنطينية. أعلن حرية الدين المسيحي في قرار ميلانو ٣١٣م. ينظر: المنجد في الإعلام، دار المشرق، بيروت، ط ٢١، ١٩٩٦م: ٤٣٨.

(٣) الموسوعة الميسرة: ٢/ ٥٨٦؛ الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: ٧١.

(٤) ينظر: محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٣٨١هـ- ١٩٦٦م: ١٤٩- ١٥٠؛ تاريخ الديانتين: ٥٧- ٥٩؛ النصرانية والإسلام: ٣٣- ٣٧.

المبحث الثالث: الفرق المسيحية

تفرق المسيحيون على عدة كنائس تنتمي إلى عدة طوائف تتبع طقوساً مختلفة، وأبرز فرقهم:

١ – الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية:

هذه الكنيسة تتبع المذهب الروماني الكاثوليكي وهي في شركة تامة مع بابا روما، انشقت هذه الكنيسة عن كنيسة المشرق أو كنيسة السريان المشارقة، أي: النساطرة، وسبب انشقاق الكنيسة الكلدانية عن كنيسة المشرق أن الأخيرة كانت قد قررت في القرن السادس عشر أن تحصر منصب البطريرك في عائلة البطريرك مار شمعون الرابع الملقب باصيدي، فيتورث المنصب البطريركي إلى ابن الأخ أو ابن العم، وهكذا أوقف العمل بقانون الانتخاب الذي جرت عليه الكنيسة منذ البدء والمعمول به في بقية الكنائس المسيحية، فبدأت بوادر الخلاف بالظهور بين مطارنة تلك الكنيسة حتى تفاقم الأمر عام ١٥٥٢م حينما رفضت مجموعة من المطارنة وبشدة قبول التسلسل الوراثي لوصول صبي غير مدرب إلى منصب البطريركية فقد كان وريث البطريرك الوحيد، فاجتمعوا في أربيل وقرروا الانفصال(١).

٢ – الطائفة السريانية الأرثوذكسية:

كان السريان النساطرة منقسمين على آثوريين وكلدان، وانقسم السريان اليعاقبة على سريان أرثوذكس وسريان كاثوليك، وانقسم السريان الملكانيون على روم أرثوذكس وروم كاثوليك.

والسريانية الأرثوذكسية هي كنيسة أنطاكية أرثوذكسية مشرقية، ومقرها دمشق، تتمركز في منطقة الشرق الأوسط، وينتشر أفرادها في مختلف بقاع العالم، وهي كنيسة مستقلة. مرتبطة بباقي الكنائس الأرثوذكسية. ويطلق على هذه الكنيسة تسميات أخرى: المونوفيزية واليعقوبية ولكن الكنيسة السريانية اليوم ترفض تلك التسميات، ولغة الكنيسة الرسمية هي السريانية، وترجع جذور هذه الكنيسة إلى بدايات المسيحية، وتعد الكنيسة نفسها إحدى أقدم الكنائس، وبسبب الانقسام في ألإمبراطورية الرومانية إلى شرقية وغربية انقسمت الكنيسة المسيحية بدورها إلى كنيسة شرقية وغربية وتمركزت الغربية في روما، وحدثت انشقاقات فيها لاحقا بظهور البروتستانتية، بينما تمحورت الكنيسة الشرقية حول الإمبراطورية البيزنطية الشرقية(٢).

٣ – الطائفة السريانية الكاثوليكية:

هي كنيسة كاثوليكية شرقية مستقلة مرتبطة بشركة كاملة مع الكنيسة الكاثوليكية في روما بفرعها الشرقي، أي: إنه مسموح للسريان الكاثوليك بالاحتفاظ بعاداتهم وطقوسهم الكنسية حتى لو كانت تخالف أحياناً التقليد الكاثوليكي الغربي، وظل بعض أبناء هذه الكنيسة يتكلمون السريانية، ويسكنون في شمال العراق؛ لكن الغالبية منهم يتكلمون العربية، والمركز الرئيسي لكنيستهم هو أنطاكية في تركيا؛ ولكن أي من بطاركتهم لم يقم يوماً هناك، فمنذ تأسيس هذه الكنيسة تنقل بطاركتها بين عدة مدن في سوريا ولبنان،

---

(١) ينظر: الكنيسة الكلدانية في التاريخ، ألفونس جميل شوريز، المطبعة الكلدانية، الموصل، بلا تاريخ: ١٠– ١٤.

(٢) ينظر: كنيستي السريانية، اسحق ساكا، مطابع ألف باء– الأديب، دمشق، ط١، ١٩٨٥م: ١/٢٥٠.

واليوم يقع المقر البطريركي للسريان الكاثوليك في العاصمة بيروت، ويحمل بطاركتهم على الدوام اسم إغناطيوس كاسم أول ثم الاسم الشخصي للبطريرك[١].

٤ – الطائفة الأرمنية الكاثوليكية:

وتسمى بطريركية كيليكيا، تأسست رسمياً عام ١٨٤٠م مع أن حركة الكثلكة بين الأرمن بدأت في القرن الرابع عشر بوساطة الآباء الدومينيكان الأرمن، وفي عام ١٩٢٨ انتقل مقرها من استانبول إلي بيروت، وذلك أثر مذابح الأرمن في تركيا بين عامي ١٩١٥ و ١٩٢٢ لها إكليريكية في بزمار من لبنان منذ عام ١٧٤٩ رعاياها في الشرق في سوريا، والبقية في لبنان والعراق والقدس والأردن[٢].

٥ – الطائفة الأرمنية الأرثوذكسية:

وتسمى الأرمنية الرسولية، جثلقة كيليكيا، نشأت في القرن العاشر في كيليكية على أثر هجوم السلاجقة على أرمينيا، وانتقل قسم منها عام ١٤٤١ن ليؤسس جثلقة أتشميازين في أرمينيا. متحدة مع باقي الكنائس الأرمنية الأرثوذكسية في العقيدة واليتورجية. انتقل مقرها عام ١٩٣٠ إلى أنطلياس من لبنان، لها إكليريكية في بكفيا من لبنان، لها ١٢ أبرشية. وغالبية أرمن العراق تتبع هذه الكنيسة[٣].

٦ – كنيسة المشرق القديمة:

هي كنيسة سريانية شرقية، تعد امتدادًا لكنيسة المشرق التاريخية أو الكنيسة النسطورية (الآثورية)، انفصلت كنيسة المشرق القديمة عن كنيسة المشرق الأشورية عام ١٩٦٤م، ومقر الكنيسة بغداد[٤].

٧ – كنيسة المشرق الأشورية أو الكنيسة الآثورية:

هي كنيسة شرقية تمركزت تاريخياً في العراق، تعدّ الكنيسة الآشورية امتداداً تاريخياً وعقائدياً لكنيسة المشرق (الكنيسة النسطورية) يرأسها بطريرك، ولغة هذه الكنيسة هي السريانية بلهجتها الشرقية[٥].

٨ – الروم الكاثوليك:

كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك، وهي كنيسة كاثوليكية شرقية مستقلة مرتبطة في شركة تامة مع الكنيسة الكاثوليكية بروما، والموطن الأصلي لهذه الكنيسة هو الشرق الأوسط، لغتها اللغة العربية، تأسست عام ١٧٢٤م رسميا منشقة عن الروم الأرثوذكس في الشرق (بطريركية أنطاكية والإسكندرية وأورشليم). من أساقفتها مطران القدس الحلبي المنشأ إيلاريون كبوجي الذي سجنته إسرائيل لمناصرته وعمله للقضية

(١) ينظر: كنيستي السريانية: ٢٣٤– ٢٤٧.

(٢) ينظر: معجم الشرق الأوسط، سعد سعدي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨م: ٥١.

(٣) ينظر: المرجع نفسه: ٥١.

(٤) ينظر: كنيسة المشرق، يوسف حبي، مطبعة الفجر الأصيل، بغداد، ط١، ١٩٨٨م: ٢٥٨.

(٥) ينظر: الآشوريون والمسألة الآشورية في العصر الحديث، ق. م. ماتفيف (بارمتي) ترجمة ح. د. أ، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٨٩م: ١٧٨.

الفلسطينية[١].

٩ – الروم الأرثوذكس:

نشأت عقب ما عرف بالانشقاق الكبير في القرن الحادي عشر، بين كرسي روما وكرسي القسطنطينية (إستانبول حالياً)، ثم توزعت إلى كراس بطريركية مستقلة في روسيا والبلقان، وإستانبول. أما في الشرق الأوسط، فلها كراس بطريركية هي الكرسي الأنطاكي في دمشق– سوريا، والكرسي الأورشليمي في القدس– فلسطين، والكرسي الإسكندري في القاهرة– مصر. ينفرد كرسي القدس بكون بطاركته يونانا جنسا، وتؤمن بقرارات المجامع المسكونية السبعة الأولي. تشترك مع كنيسة روما في الإيمان بعقيدة الطبيعتين الإلهية والإنسانية في السيد المسيح، هذه العقيدة التي حددها مجمع خلقيدونية عام ٤٥١م. تختلف عنها في قصر عقيدة الانبثاق على الآب، فلا تضيف عبارة «والابن» إلى قانون الإيمان كما تفعل كنيسة روما التي تنص: «... ونؤمن بالروح القدس المنبثق من الآب والابن». تسميتها: سميث هذه الكنيسة منذ بدايات نشأتها ب– الكنيسة السريانية الملكانية. أما تسمية (روم) فقد لحقت بها على الأرجح عند إنشاء نظام الملل في بدايات العصر العثماني هويتها ولغتها سريانية أصلا، استعملت الطقس البيزنطي مترجما إلي السريانية ثم شرعت في ترجمته إلي العربية بالتدريج منذ القرن الحادي عشر[٢] .

١٠ – الطائفة البروتستانتية الإنجيلية الوطنية:

يرجع بداية تأسيسها إلى ١٨٤٢م وهي تتبع المذهب البروتستانتي وأعضائها من الأرمن[٣].

١١ – الكنيسة الإنجيلية البروتستانتية الآثورية:

هي كنيسة تأسست من الآشوريين الفارين من إيران، والذين تحولوا إلى البروتستانتية تتميز بحفاظ أتباعها على هويتهم القومية، فأسسوا كنيسة منفصلة تستخدم الآرامية في طقوسها، يتواجد أتباع هذه الكنيسة في العراق وغيران والمهجر. وتأسست هذه الطائفة في العراق عام ١٩٢١م من الآثوريين المتحولين للبروتسانتية، يوجد لها كنيستان في العراق الأولى في بغداد، والأخرى في الموصل[٤].

١٢ – طائفة الأدفنتست أو السبتيون:

هم شيعة بروتستانتية ألفيَّة ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر، تؤمن بقرب المجيء الثاني للمسيح، إذ أن كلمة أدفنست تعني مجيئيون، وقد عرفوا سابقا بالميليريون نسبة لوليم ميلر (١٧٨٢ – ١٨٤٩م)، عمل سابقا كضابط في الجيش الأمريكي، وتضم هذه الطائفة مجموعات كثيرة وأكبرها هي مجيئيو اليوم السابع والتي أسست بين عامي ١٨٤٤ – ١٨٥٥، وأهم عقائدهم الإيمان بقرب

(١) ينظر: معجم الشرق الأوسط: ١٧٧.

(٢) ينظر: الملل والنحل والأعراق، سعد الدين إبراهيم، مركز الدراسات الإنمائية، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م: ٧٣–٧٤.

(٣) ينظر: البروتستانت والأنجليون في العراق، حارث يوسف غنيمة، مطبعة دار الحرية للطباعة، بغداد، ط١، ١٩٩٠م: ١٩.

(٤) ينظر: المرجع نفسه: ٢٢– ٢٩.

المجيء الثاني للمسيح، وحفظ يوم السبت وتقديسه كيوم راحة الرب بدل يوم الأحد، والتشديد على حرفية الكتاب المقدس، والمعمودية بالتغطيس بالماء كما أنهم يمتنعون عن تناول اللحوم والمواد المخدرة والمنبهة(١).

١٣ – طائفة اللايتن الكاثوليك.:

هي كنيسة تتبع الكنيسة الكاثوليكية الممثلة بشخص بابا الفاتيكان، يرأسها بطريرك، وهذه الكنيسة ليست كنيسة مستقلة عن الكنيسة الكاثوليكية الأوربية بل هي بالأحرى أشبه بأسقفية أو مطرانية يحظى رئيسها بلقب بطريرك على غرار بطريرك فينيسيا وبطريرك لشبونة وبطريرك شرقي الهند(٢).

١٤ – الأقباط الأرثوذكس:

وهم من الجالية المصرية في العراق، هي من الكنائس الأرثوذكسية القديمة، وهي مؤسسة على تعاليم القديس مرقس.

الخاتمة

فيما يأتي موجز بهذا البحث:

١. المسيحية ديانة مشتقة من لفظة المسيح، وتسمى الديانة النصرانية التي وضعت قواعدها في مجمع نيقية.

٢. يفضل النصارى تسمية أنفسهم بالمسيحيين لإظهار انتسابهم للمسيح (عليه السلام) وتخلصاً من التسمية التي أطلقها عليهم القرآن الكريم.

٣. مرت المسيحية بعدة مراحل مختلفة مضطربة، وهي: عهد التبشير وبداية الانحراف (٣٣م – ٣١٢ م)، وعهد الاضطهاد، والعهد الذهبي للنصارى.

٤. تفرق المسيحيون على عدة كنائس تنتمي إلى عدة طوائف تتبع طقوساً مختلفة، وأبرز فرقهم: الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، والطائفة السريانية الأرثوذكسية، والطائفة السريانية الكاثوليكية، والطائفة الأرمنية الكاثوليكية، والطائفة الأرمنية الأرثوذكسية، وكنيسة المشرق القديمة، وكنيسة المشرق الأشورية أو الكنيسة الآثورية، والروم الكاثوليك، و الروم الأرثوذكس، والطائفة البروتستانتية الإنجيلية الوطنية، والكنيسة الإنجيلية البروتستانتية الآثورية، وطائفة الأدفنتست أو السبتيون، وطائفة اللايتن الكاثوليك، والأقباط الأرثوذكس.

والله الهادي إلى سواء السبيل

---

(١) ينظر: الإرساليات التبشيرية، د. عبد الجليل شلبي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط١، بلا تاريخ: ٢٠٤؛ الموسوعة الميسرة: ٢/١٠٨٠.

(٢) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مجموعة مؤلفين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، بلا تاريخ: ٢٠/١١٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. الأديان الثلاثة الكبرى ونظرتها إلى الأنبياء- دراسة مقارنة-، رسالة ماجستير، مهدي قادر أحمد، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، بغداد، ط١، ١٤٢٨هـ-- ٢٠٠٨م.

٢. الإرساليات التبشيرية، د. عبد الجليل شلبي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط١، بلا تاريخ.

٣. الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، د. علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ط٣، ١٩٨٣م.

٤. الآشوريون والمسألة الآشورية في العصر الحديث، ق. م. ماتفيف (بارمتي) ترجمة ح. د. أ، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٨٩م.

٥. البروتستانت والأنجليون في العراق، حارث يوسف غنيمة، مطبعة دار الحرية للطباعة، بغداد، ط١، ١٩٩٠م.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محيي الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مكتبة الهداية، الكويت، ط١، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٧. تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، سعدون محمد الساموك، ورشدي عليان، مديرية دار الكتب للطباعة، الموصل، ط١، بلا تاريخ .

٨. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ط١، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

٩. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٠. تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، ترجمة د. محمد سليم النعيمي، وجمال الخياط، دار الحرية للطباعة، بغداد، ط١، ٢٠٠٠م.

١١. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، د. سعود بن عبدالعزيز الخلف، مطبعة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢. دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، د. محمد ضياء الدين الأعظمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ٢٠٠١م.

١٣. الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٤. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق الدكتور حسين عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٥. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، ط١، بلا تاريخ.

١٦. قاموس الكتاب المقدس، جورج پوست، بيروت، ط١، ١٨٩٤م - ١٩٠١م.

١٧. الكتاب المقدس، ويضم العهد القديم (التوراة)، والعهد الجديد (الإنجيل)، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١٨. الكنيسة الكلدانية في التاريخ، ألفونس جميل شوريز، المطبعة الكلدانية، الموصل، بلا تاريخ.

١٩. كنيسة المشرق، يوسف حبي، مطبعة الفجر الأصيل، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

٢٠. كنيستي السريانية، اسحق ساكا، مطابع ألف باء– الأديب، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

٢١. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٢٢. محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٣٨١هـ– ١٩٦٦م.

٢٣. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

٢٤. معجم الشرق الأوسط، سعد سعدي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.

٢٦. الملل والنحل والأعراق، سعد الدين إبراهيم، مركز الدراسات الإنمائية، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

٢٧. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٨. المنجد في الإعلام، دار المشرق، بيروت، ط ٢١، ١٩٩٦م.

٢٩. الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر بن عبدالله الغفاري، وناصر بن عبدالكريم العقل، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ-- ١٩٩٢م.

٣٠. الموسوعة العربية العالمية، مجموعة مؤلفين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، بلا تاريخ.

٣١. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط٤، ١٤٢٠هـ.

٣٢. النصرانية والإسلام، محمد عزت الطهطاوي، مكتبة النور، مصر، ط٢، ١٩٨٧م.

Sources and references

The Holy Quran:

1. The three major religions and their view of the prophets - a comparative study -, master's thesis, Mahdi Qader Ahmed, College of Fundamentals of Religion, Islamic University, Baghdad, 1st edition, 1428 AH -- 2008 AD.
2. Missionaries, d. Abd al-Jalil Shalabi, Mansha'at al-Ma'arif, Alexandria, 1st Edition, no date.
3. The Holy Books in the previous religions of Islam, d. Ali Abdel Wahed Wafi, Dar Nahdet Misr for Printing, Cairo, 3rd Edition, 1983 AD.
4. The Assyrians and the Assyrian Question in the Modern Age, s. M. Matveev (Parmati) translated by H. Dr.. A, Al-Ahali House for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1st edition, 1989 AD.
5. Protestants and Anglicans in Iraq, Harith Youssef Ghanima, Dar Al-Hurriya Press, Baghdad, 1st edition, 1990 AD.
6. Crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhyi al-Din Abu al-Fayd Muhammad Murtada al-Husayni al-Wasiti al-Hanafi al-Zubaidi (d. 1205 AH), Al-Hidaya Library, Kuwait, 1st edition, 1385 AH - 1965 AD.

7. History of the Jewish and Christian religions, Saadoun Muhammad Al-Samuk, and Rushdi Alyan, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing, Mosul, 1st Edition, no date.
8. Liberation and enlightenment, Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Ashour al-Tunisi al-Maliki (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunis, 1st Edition, 1404 AH -1984 AD.
9. Interpretation of the Great Qur'an, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH), investigated by Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH.
10. Complementary Arabic Dictionaries, Reinhart Dozy, translated by Dr. Muhammad Salim Al-Nuaimi, and Jamal Al-Khayyat, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1st edition, 2000 AD.
11. Studies in the Jewish and Christian religions, d. Saud bin Abdulaziz Al-Khalaf, Adwaa Al-Salaf Press, Riyadh, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.
12. Studies in Judaism, Christianity and the Religions of India, d. Muhammad Diaa al-Din al-Azami, Al-Rushd Bookshop, Riyadh, 1st edition, 2001 AD.
13. Al-Zaher in the meanings of people's words, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari (d. 328 AH), investigation by Dr. Hatem Salih Al-Damen, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.
14. The Sun of Science and the Medicine of Arab Words from Al-Kaloum, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani (d. 573 AH), investigation by Dr. Hussein Abdullah Al-Omari and others, Dar Al-Fikr Al-Moasr in Beirut, and Dar Al-Fikr in Damascus, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
15. Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), investigation by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal Library and House, Egypt, 1st edition, no date.
16. Dictionary of the Bible, George Post, Beirut, 1st edition, 1894 AD - 1901 AD.
17. The Bible, which includes the Old Testament (the Torah) and the New Testament (the Bible), Dar Al-Kitab Al-Sharq Al-Awsat, Beirut, 1st edition, 1988 AD.
18. The Chaldean Church in History, Alphonse Jamil Shurez, Chaldean Press, Mosul, no date.
19. The Church of the East, Youssef Habibi, Al-Fajr Al-Asil Press, Baghdad, 1st edition, 1988 AD.
20. My Syriac Church, Isaac Saka, Alif Baa Press - Al-Adeeb, Damascus, 1st edition, 1985 AD.
21. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzoor, the Egyptian African (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1968 AD.
22. Lectures on Christianity, Muhammad Abu Zahra, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 3rd edition, 1381 AH - 1966 AD.
23. Mukhtar Al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (d. 666 AH), investigation by Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Asriyyah Library - Al-Dar Al-Namothaziah, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH - 1999 AD.
24. The Middle East Dictionary, Saad Saadi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1998 AD.
25. A Dictionary of Contemporary Arabic, d. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH), The World of Books, Beirut, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
26. Boredom, bees, and races, Saad Eddin Ibrahim, Center for Development Studies, Cairo, 1st edition, 1994 AD.
27. Al-Milal wa'l-Nahl, Muhammad bin Abd al-Karim bin Abi Bakr Ahmad al-Shahristani (d. 548 AH), investigation by Muhammad Sayed Kilani, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1st edition, 1404 AH.
28. Al-Munajjid in Information, Dar Al-Mashreq, Beirut, 21st edition, 1996 AD.

29. The Summary of Contemporary Religions and Doctrines, Nasser bin Abdullah Al-Ghafari, and Nasser bin Abdul-Karim Al-Aql, Dar Al-Sumaie, Riyadh, 1st edition, 1413 AH - - 1992 AD.
30. The International Arab Encyclopedia, a group of authors, the Encyclopedia Business Foundation for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st Edition, no date.
31. The easy encyclopedia of contemporary religions, sects and parties, the World Assembly of Muslim Youth, supervision, planning and review by Dr. Manea bin Hammad Al-Juhani, Dar Al-Nadwa Al-Alamiyah for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh, 4th edition, 1420 AH.
32. Christianity and Islam, Muhammad Ezzat Al-Tahtawi, Al-Nour Bookshop, Egypt, 2nd edition, 1987 AD.